

وقد تصاب الخيول بظاهرة تسمى (الندب) وهي تحريك الرأس إلى الأسفل والأعلى باستمرار أو الحركة الجانبية المستمرة للرأس مما يؤدي إلى ضعف الحصان وهزاله، وقلة شهيته للأكل. ولعلاج هذه الحالة يربط الحصان عالياً لمنع حركة الرأس ويستحسن عزله: لأنها عادة سريعة الانتشار بين الخيول.

وقد تصاب الخيول أيضاً بظاهرة شفط الهواء مع عض الملعف بمقدم الأسنان، ويحدث ذلك نتيجة لقلة ترويض الخيول، ويعالج بتثبيت مانعة عض الملعف، أما في حالة الشفط فتستعمل مانعة شفط الهواء بالإضافة إلى ترويض الحصان بانتظام، وتقديم الغذاء المناسب والمتزن له.

وتتميز الخيول بقدرتها على الاسترخاء والراحة وهي واقفة: لأن الله قد حياها بجهاز الإسناد (Stay apparatus) وهو الجهاز الذي يستطيع الحصان بواسطته الوقوف لفترات طويلة مستنداً على أوتار العضلات، وبعض الأربطة التي تساعده على النوم واقفاً دون الاستناد على العضلات.

إن الخيل تألف الإنسان ولا تخاف منه، وتسمح لأي شخص تعرفه بالدنو منها وهي تأكل، وقد يمسك الإنسان برأسها ولا تخاف، وإذا ما صادفها مستلقية على الأرض فإنها لن تتحرك حتى وإن اقترب منها كثيراً، ولا يمكن أن تخاف عندما يهش عليها بيده: لأنها تدرك بأن الإنسان لا يمكنه إيذاءها.

د- خطوات الحصان وأنواعها:

للحصان أربعة أنواع من الخطوات هي: المشي، الخيب، الهذب، والعدو. كما يستطيع الحصان التحرك للخلف، والتحرك جانبياً، والدوران حول نقطة معينة. ويكون الحصان الجيد المرن الحركة قادراً على التدريب بسهولة على الحركات والخطوات الأساسية، فيستطيع أن يجمع خطواته لتكون قصيرة، كما يستطيع زيادة

طول الخطوة تدريجياً لتصبح خطوته متوسطة الطول، كما يزيد من مسافة الخطوة لأقصى حد لكي ينفذ الخطوات الطويلة.

وفيما يلي وصف لخطوات الحصان بشيء من التفصيل:

١- المشي: هو حركة رباعية الإيقاع لقوائم الحصان، فعند المشي تكون كل خطوات الحصان بالطول نفسه، ويمثل المشي أبطأ سرعة يسير بها الحصان، حيث يستطيع المشي حوالي (٨) كلم/ساعة، وعندما يمشي الحصان فإنه يرفع قدماً بعد الأخرى وينزلها لتلامس الأرض بالطريقة نفسها. ويحافظ الحصان على توازنه بتبادل حركة قدميه الأماميتين والخلفيتين، وتكون الدورة التتابعية لحركة الأقدام أثناء مشيه على النحو التالي:

الرجل لإمامية اليمنى - الرجل الخلفية اليمنى - الرجل الأمامية اليسرى -
الرجل الخلفية اليسرى.

ومع تحرك الحصان يهتز رأسه إلى أعلى وأسفل بدرجة متناسبة مع سرعة المشي. وعند المشي يقال: إن الحصان يتتبع الأثر، بمعنى أن الرجل الخلفية تنزل في نفس مكان الرجل الأمامية من الجانب نفسه.

٢- الهرولة (الخبب): وهي حركة ثنائية الإيقاع لقوائم الحصان، قريبة الشبه من المشي ولكنها أسرع، وأثناء الهرولة تتركز قدما الحصان على الأرض، إحداها أمامية والأخرى خلفية ولكنهما متعاكستان، ويسمى ذلك بالارتكاز المتعاكس، بمعنى أن الرجل الأمامية في أحد الجانبين للجسم والرجل الخلفية في الجانب المعاكس تكونان على الأرض بعضها مع بعض، بينما تنتقل الرجلان الأخرى معاً في الوقت نفسه، وتتميز هذه الحركة بأن تحرك الأقدام المتعاكسة يكون متزامناً في وقت واحد لترتطم القدمان بالأرض سوياً؛ ولذلك تسمى بالحركة ثنائية الإيقاع.

وتختلف سرعة الهرولة فهناك هرولة بطيئة لا تزيد فيها سرعة الحصان عن (٩-١٢) كم/ساعة. بينما تبلغ السرعة في الهرولة السريعة حوالي (١٢-١٥) كم/ساعة.

وبعد انتهاء الدورة التتابعية لحركة الأقدام ترتفع الأقدام كلها عالياً عن الأرض لجزء من الثانية ثم تعاود الدورة مرة أخرى.

٣- الهذب: وهو حركة ذات ثلاثة إيقاعات لقوائم الحصان، ويوجد نوعان من الهذب: أحدهما لليمين والآخر لليسار، فإذا أخذنا مثلاً للهذب إلى اليمين نجد أن تتابع قوائم الحصان هو الرجل الخلفية اليسرى، الرجل الخلفية اليمنى، اليد الأمامية اليسرى، واليد الأمامية اليمنى، بحيث تتقدم للأمام لتصل لأقصى بعد ممكن للخطوة. وفي حالة الهذب لليسار يكون تتابع القوائم عكسياً.

ومن الخطأ أن يهذب الحصان لليمين تقوده يده اليسرى أو العكس.

٤- العدو (الركض): وهو أسرع خطوات الحصان وأوسعها، وهو مثل الهذب في طبيعته حيث إن كلاً من الرجل الأمامية والخلفية في نفس الجانب للحصان تتحركان معاً، لكنه يختلف عن الهذب في أن القوائم الأربعة تهبط كلها على الأرض في الوقت نفسه.

وحتى يكون العدو آمناً لا بد أن يكون على أرض مستوية وناعمة، ويجب أن يكون الحصان لائقاً بدنياً، وكذلك الفارس.

ويستطيع الحصان أن يعدو بسرعة تقدر بحوالي (٧٢) كلم/ساعة.